الذكاء الوجداني وعلاقته بالمرونة النفسية والذكاء الروحي عند عينة من طلبة الجامعة.

Emotional intelligence and its relationship to psychological resilience and spiritual intelligence among a sample of university students.

د. أسماء بوعود

وحدة البحث تنمية الموارد البشرية جامعة محمد لمين دباغين سطيف2(الجزائر)

الملخص:

تهدف الورقة الحالية إلى دراسة العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني والمرونة النفسية والذكاء الروحي عند طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من 55 طالبا وطالبة من طلاب الجامعة تخصص علم النفس، واستخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس كأدوات للدراسة تمثلت في مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (1994)، ومقياس الذكاء الروحي للغداني (2011)، ومقياس المرونة النفسية لـ كونور ودافيدسون ترجمة رياض العاسمي (2011)، كما استخدمت الحزمة الإحصائية SPSS V 22 لمعالجة بيانات الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين كل من الذكاء الوجداني والمرونة النفسية.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة لكن غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين كل من الذكاء الوجداني والذكاء الروحي.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة لكن غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين كل من الذكاء الروحي والمرونة النفسية.

الكلمات المفتاحية: ذكاء وجداني، ذكاء روحي، مرونة نفسية.

Abstract:

The present paper aims at studying the relationship between emotional intelligence, spiritual intelligence, and psychological flexibility among university students. The study sample consisted of 55 university students, both males and females, specialized in psychology. We used three

measures as tools of study: The emotional intelligence scale of Farouk Othman and Mohammed Abdel-Samee Rizk (1994); the spiritual intelligence scale of Al Ghodany (2011), and psychological flexibility scale of Conor and Davidson's (2011) (translated by Riyad Al Assimi). In addition, the researcher used SPSS V 22 to examine the data of the study.

The present study found the following results:

– There is a statistically significant correlation at level (0.01) between emotional intelligence and psychological flexibility.

– There is a positive correlation but not statistically significant at the (0.01) level, between emotional intelligence and spiritual intelligence;

– There is a positive correlation, but not statistically significant at the level of (0.01) between spiritual intelligence and psychological flexibility.

Key words: emotional intelligence, spiritual intelligence, psychological flexibility.

1- إشكالية الدراسة:

لقد ساد المفهوم الكلاسيكي للذكاء أو ما يعرف بالذكاء العام في علم النفس على مدى عقود، وحظي هذا المفهوم باهتمام علماء النفس والباحثين في هذا المجال أين كان يعتبر المكون السحري للسعادة والتفوق، حيث كان يعتقد في السابق أن أهم عامل للنجاح الاجتماعي والمهني والنجاح في الحياة بصورة عامة هو تمتع الفرد بعامل الذكاء العام، ورغم أهمية هذا النوع من الذكاء في مجال التحصيل الدراسي إلا أن الأبحاث والدراسات العلمية أظهرت أن نسبة كبيرة ممن يتمتعون بنسبة ذكاء عام مرتفعة يفشلون في حياتهم المهنية والاجتماعية.

وفي المقابل فقد أكدت الدراسات والأبحاث العلمية في هذا المجال، أن العامل الأهم والحاسم للنجاح في مختلف المجالات الحياتية هو تمتع الفرد بالذكاء الوجداني.

وفي هذا الصدد يشير جولمان إلى أن الذكاء العام يسهم على أعلى تقدير بنسبة (20%) في نجاح الفرد في حياته، بينما تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني بنسبة (80%). ويؤكد ذلك نتائج دراسات قام بها جاردنر (1983)، ماير وسالوفي (1990)

، ستيرنبرج (1996)، حيث اتضح أن الذكاء العام يسهم بنسب تتأرجح ما بين (4%، 10%، 25%)، بينما تعزى النسب المتبقية إلى عوامل انفعالية. **(إسماعيل الفرا، زهير النواجحة، 2012: ص58).**

ولقد حظي مفهوم الذكاء الوجداني في العقدين الأخيرين باهتمام بالغ، فقد تناولته الكثير من الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية والاجتماعية بالدراسة والبحث، وفي دراسة أجراها كل من **كيلي وكابلان Kelley & Caplan** على مجموعة من موظفي شركة **"بل"** الأمريكية الحاصلين على درجات مرتفعة في الذكاء العقلي، تبين أن 10% منهم فقط تم تصنيفهم على أنهم مميزو الأداء (لديهم قدرة مرتفعة على إدارة الأزمات بفعالية ومستوى أداءهم مرتفع)، وتوصل الباحثان إلى أن كل من المهارات العلمية الأكاديمية ليستا قادرتين على التمييز بين متوسطي وعاليي الأداء. **(بن غربال سعيدة، 2015-2014: ص12).**

الأمر الذي يؤكد أهمية الذكاء الوجداني في المجال المهني والاجتماعي، وأنه أهم عامل يميز القادة والناجحين وذوو المناصب العليا، كما أنه المتغير الدينامي في إدارة وحل المشكلات واتخاذ القرارات الرشيدة، وإدارة الانفعالات بكفاءة.

ويعد ماير وسالوفي Peter Salovey et John Mayer أول من استخدما مصطلح الذكاء الوجداني في كتابتهما، ويعرف حسبهما بأنه:" القدرة على إدراك المشاعر ودمجها لتسهيل التفكير وفهم المشاعر والتحكم فيها من أجل تعزيز التنمية الشخصية".

أما جولمان فيعرفه بأنه:" إلى القدرة على التعرف على العواطف والتحكم فيها في الذات ومع الآخرين". (سعد الشهري، (1429هـ- 1430هـ): ص20).

ويعرفه بار أون Reuven Bar-On بأنه:" طريقة لفهم الذات والآخرين ووسيلة لتنمية العلاقات مع الناس والتكيف مع البيئة المباشرة من أجل تعامل أكثر إثمارًا مع متطلباتها (Yvonne Stys et Shelley L. Brown 2004, p 01- 02)."

حيث يتضح من خلال هذه التعريفات ارتباط الذكاء الوجداني بإدارة العمليات المعرفية، كما يرتبط كذلك بالجانب الانفعالي للشخص.

كما يتضح أن الذكاء الانفعالي يتكون من الذكاء الشخصي والذكاء بين الأشخاص (الذكاء الاجتماعي) فالذكاء الشخصي يجعلنا نستشعر العلاقات الداخلية بين أفكارنا والأحداث التي تواجهنا، أما الذكاء بين الأشخاص فيجعلنا نتعامل مع الآخرين ونتواصل معهم بسهولة ويسر. **(عبد العظيم المصدر، 2008: ص588)**.

ويرتبط الذكاء الوجداني إيجابيا بالعديد من متغيرات علم النفس الإيجابي، كالسعادة والثقة في النفس والتقدير العالي للذات والصلابة النفسية والتوافق النفسي والصحة النفسية والتفاؤل وغيرها.

النفسية والذكاء الروحي عند عينة من طلبة الجامعة.

حيث تعرف المرونة النفسية بأنها:" عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، صدمات، نكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل، المشكلات المالية".

كما تعني المرونة النفسية:" القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفعالية واقتدار". (الجمعية الأمريكية لعلم النفس، (د.ت)).

فالتمتع بالمرونة النفسية لا تعني ألا يواجه الفرد ضغوطات النفسية، أو لا يخبر محنا وكروب، بل تعني قدرة الفرد على مواجهة هذه الأزمات بإيجابية وفعالية. كما أن المرونة النفسية هي ليست سمة بل سلوكيات وأفكار يمكن للفرد اكتسابها وتعلمها.

وتعد المرونة النفسية من المتغيرات الأساسية في علم النفس الإيجابي، وهي من أهم عوامل التوافق النفسي، ويمكن أن توصف المرونة النفسية من خلال الأبعاد التالية:

- اللواحق الإيجابية بغض النظر على مواقف الخطورة مرتفعة الشدة.
- الاحتفاظ بالكفاءة الذاتية في ظل ظروف الحياة الضاغطة.
- التعافي من الصدمات.
- التوظيف الإيجابي للمصاعب والتحديات واعتبارها فرصة للنمو والارتقاء مما يجعل متاعب ومشاق المستقبل متحملة. (محمد أبو حلاوة، 2013: ص 26).

وترتبط المرونة النفسية إحصائيا بصورة سلبية بالقابلية للتأثر السلبي بالضغوط والأحداث الصادمة، كما ترتبط المرونة النفسية إيجابيا مع القدرة على وضع خطط مرنة، والثقة في النفس وصورة الذات الإيجابية ومهارات التواصل والقدرة على إدارة المشاعر والاندفاعات. (محمد أبو حلاوة، 2013: ص 26).

كما أن هناك بعض البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات المزاجية (سمات الشخصية) كدراسة ديولكس وهيربرت "Dulewicz & Herbert" عام 1996 وتوصلت إلى ست كفاءات وجدانية منها المرونة، حيث تميز بين المدراء المتميزين في أعمالهم عن بقية المدراء. (عبد العظيم المصدر، (يناير 2008): ص591).

كما تظهر نتائج العديد من الدراسات أن العامل الرئيسي في تكوين أو تنمية المرونة النفسية لدى الأطفال على وجه الخصوص هو العلاقات الاجتماعية السوية داخل الأسرة وخارجها، التي يتوافر فيها: الحب، الثقة، نماذج الدور الإيجابية، والتشجيع والمساندة. (الجمعية الأمريكية لعلم النفس، (د.ت): ص04).

أما الذكاء الروحي فيعرفه **ناسل Nasel 2004** بأنه: "الذكاء الذي يشير إلى قدرات الفرد وإمكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساسا بمعنى الحياة، وتجعله قادرا على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها".

وهو مجموعة من القدرات العقلية القائمة على التكيف وعلى أساس غير مادي وجوانب بعيدة عن الواقع.

كما عرّفه كل من زوهار ومارشال (2000) Zohar et Marshall بأنه: "الذكاء الذي نتعامل به ونحل به مشاكل المعنى والقدر، كما أنه الذكاء الذي يمكننا من خلاله وضع أفعالنا وحياتنا في سياق أكبر أغنى في المعنى. كما نتمكن من خلاله من تقييم مسار عمل ما أو مسار حياة بأنه أكثر أهمية من الآخر ".(0mer Taki, 2017- 2018, p 19)

وحسب Emmons (2000) فإن الروحانية تختلف عن الذكاء الروحي، مشيرًا إلى أن الروحانية هي مفهوم واسع يشير إلى البحث العام عن المعنى والهدف في الحياة، في حين أن الذكاء الروحي هو قدرة معرفية يمكن تعزيزها بمرور الوقت ويمكن استخدامه لغرض وفائدة.

(0mer Taki, 2017- 2018, L'impact de l'intelligence spirituelle sur le leadership, Thése Master non publiée en politique économique et sociale, univ catholique de Louvain, Faculté des sciences économiques, sociales, politiques et de communication, p 19).

كما تعرفه ويجليسورث wigglesworth أنه:" القدرة على التصرف بحكمة وشفقة ورحمة مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الأحداث الخارجية".

(بوخلوة أم السعد، 2015: ص01).

ويعد مفهوم الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة، حيث ظهر على يد ايمونز Emmons سنة 2000، بعد أن جاء جولمان بنظرية الذكاء الوجداني، حيث يعد النوع العاشر من الذكاءات التي جاء بها جاردنر.

وتنبع أهمية الذكاء الروحي في كونه موجهًا في حياتنا لمعرفة الفرق بين الأشياء الجيدة والأشياء السيئة، وخاصة للأشخاص الذين يملكون توازنا، ويستطيعون السيطرة على أنفسهم، ويمتنعون عن عمل أي شيء مخالف للمعايير والقواعد السائدة، مثل الانتحار بسبب ضغوط الحياة وكحل أخير لمشكلات الحياة، فالشخص الذي يمتلك

مستوى عاليا من الذكاء الروحي يمنع نفسه من عمل أي شيء مخالف، كما أن وجود مستوى عال من الذكاء الروحي سبب في إيجاد رغبة لدى الفرد لكي يعمل على تحقيق رغبات محددة، وهذا يشجعه للعمل بشكل قوي ليحقق أحلامه. (فيصل خليل الربيع، 2013: ص 354).

وحسب Emmons (2000) فإن الروحانية تختلف عن الذكاء الروحي، مشيرًا إلى أن الروحانية هي مفهوم واسع يشير إلى البحث العام عن المعنى والهدف في الحياة، في حين أن الذكاء الروحي هو قدرة معرفية يمكن تعزيزها بمرور الوقت ويمكن استخدامه لغرض وفائدة. (Omer Taki, 2017- 2018, p 19)

أما بالنسبة للعلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الروحي فقد ذهبت دراسة دينجرا وآخرون (Dhingra e-tal, 2005) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي بالتوافق الاجتماعي لدى 50 امرأة تتراوح أعمارهن بين (35-45 سنة) من النساء المهاجرات في كشمير، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي. (حنان بنت خلفان الصبحية، 2013: ص 38).

وحسب ويجليسورث Wigglesworth (2004) فالذكاء الوجداني والذكاء الروحي مرتبطان ببعضهما البعض، وتفترض ويجليسورث أن افتقار الفرد إلى الوعي الوجداني بالذات أو إلى مهارات التعاطف يؤدي به إلى صعوبة شديدة لكي يبدأ في تنمية مهارات الذكاء الروحي.

ويرى جولمان Goleman أن الاختلاف بين الذكاء الوجداني والذكاء الروحي يكمن في أن الذكاء الوجداني يستخدم استعداداتنا الروحية لنصبح على وعي بإحساساتنا ومشاعرنا، ثم يأتي بعد ذلك الذكاء الروحي ليركز على وجود السلام الداخلي لدينا. (حنان بنت خلفان الصبحية، 2013: ص 22-23).

أما عن العلاقة بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية فقد أثبتت دراسة إبراهيمي كيهورسفاني وديغهاني وجافدان (Ebrahimi, Keykhosrovani, Dehghani & Javdan, 2012) على عينة تبلغ 100 طالبا من طلبة جامعة هورمزغان في إيران، إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي والمرونة، وأن الصحة العقلية والذكاء الروحي يفسران المرونة .(فيصل خليل الربيع، 2013: ص 355).

وانطلاقا من هذا تحاول الورقة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية عند طلبة الجامعة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والذكاء الروحي عند طلبة الجامعة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية عند طلبة الجامعة؟

2- فرضيات الدراسة:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية عند طلبة الجامعة.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين الذكاء الوجداني والذكاء الروحي عند طلبة الجامعة.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية عند طلبة الجامعة.

3- أهمية الدراسة:

– تتلخص أهمية الدراسة الحالية من خلال ما تناولته من متغيرات نفسية وذلك عند عينة من الشباب والمتمثلين في طلبة الجامعة. وفي حدود علمنا فإن الدراسات التي تناولت العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني والمرونة النفسية والذكاء الروحي جد قليلة خاصة في البيئة العربية.

– كما تعد من الدراسات القليلة التي تناولت هذا النوع من العلاقة بين هذه المتغيرات في المجتمع الجزائري.

كما أن تناول العلاقة بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية عند طلبة الجامعة يلفت انتباه القائمين على إعداد البرامج الإرشادية على إعداد برامج لتنمية هذه الخصائص النفسية لدى الطلبة، خاصة مع أهميتها الكبيرة في التحصيل الدراسي –حسب ما ذهبت إليه الكثير من الدراسات العلمية-وفي النجاح في الحياة العملية بعد تخرجهم وفي الحياة بصورة عامة.

– كما يعد تناول متغير الذكاء الروحي -وهو متغير حديث-، في علاقته بمتغيرات الذكاء الوجداني والمرونة النفسية، إثراء للمجال النفسي. خاصة مع إثبات الدراسات العلمية أهميته في التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

– كما أن الاهتمام بمفهوم الذكاء الروحي وتوظيفه في المجال التربوي يساعد على تنمية الطالب في المجالات الأربعة (الجسدية، العقلية، النفسية، الروحية).

4- أهداف الدراسة:

– تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

– الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية عند طلبة الجامعة.

– الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الروحي عند طلبة الجامعة.

– الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية عند طلبة الجامعة.

5- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

الذكاء الوجداني:

"هو قدرة الفرد على وعي وإدراك مشاعره وانفعالاته المختلفة، وإدراك انفعالات ومشاعر الآخرين من خلال تعبيراتهم اللفظية وملامح وجوههم، وقدرته أيضا على ضبط وإدارة ومعالجة انفعالاته المختلفة، وتوجيه مشاعره لتحقيق أهدافه المرجوة، وكبح جماح شهواته وتأجيل الإشباع الآني إلى المستقبل، وقدرته على تحسس وتفهم مشاعر واحتياجات الآخرين والعمل على المساهمة في تلبيتها، والتوافق مع الآخرين من خلال إقامة علاقات اجتماعية متميزة معهم". (إسماعيل صالح الفرا، زهير عبد الحميد النواجحة، (2012): ص66).

ويعرف الذكاء الوجداني إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة.

المرونة النفسية:

وهي عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر مثل المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقة مع الآخرين. (زينة عبد الكريم عبد صحبة، (2016): ص10).

وتعرف المرونة النفسية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس المرونة النفسية المستخدم في الدراسة.

الذكاء الروحي:

عرفه (إيمونز Emmons, 2000) أنه:" مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشاكل وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية".

وتعرفه ويجليسورث Wigglesworth أنه:" القدرة على التصرف بحكمة وشفقة ورحمة مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر على الأحداث الخارجية".

(حنان بنت خلفان الصبحية، (2013): ص 10-11).

ويعرف الذكاء الروحي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الروحي المستخدم في الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- منهج الدراسة:

بما أن الدراسة تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني والمرونة النفسية والذكاء الروحي؛ فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي.

2- حدود الدراسة:

يتضمن الإطار المنهجي للبحث الحدود المكانية والزمانية للبحث الحالي، كما يتضمن مواصفات عينة البحث، إلى جانب الأدوات المستخدمة في هذا البحث والخصائص السيكومترية المتعلقة بها.

2-1-الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج على عينة من طلبة علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سطيف .02

2-2-الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في **شهر نوفمبر 2017**.

2-3- عينة الدراسة:

- **حجم العينة:** العينة المستهدفة هم طلبة الجامعة السنة الثانية تخصص علم النفس، وطلبة السنة أولى ماستر تخصص علم النفس العيادي،

قامت الباحثة بتحديد عدد أفراد العينة باستخراج نسبة **25%** تقريبا من المجتمع الكلي كما يؤكد على ذلك الباحثون في المجال في حالة الدراسات الوصفية وأيضاً في حال كان المجتمع الإحصائي صغير نسبيا (بضع مئات). حيث تم توزيع مقاييس الدراسة على عينة من الطلبة بلغت 90 طالبا بصورة عشوائية، لكن ونظرا لعدم التزام عدد كبير من الطلبة بالتعليمات المطلوبة فيقدر حجم عينة الدراسة النهائية ب 55 طالبا.

وعليه فقد أصبحت نسبة الطلبة الذين يمثلون عينة الدراسة 15% من المجموع الكلي للطلبة.

مجموع أفراد مجتمع الدراسة	عدد أفراد العينة 15% من مجموع المجتمع
364 فردا	55 فردا

- **السن:** أما المعدل العمري لجميع أفراد عينة الدراسة فيقدر بـ 22.1 سنة.

المستوى الدراسي:

أفراد الدراسة هم من طلبة السنة الثانية علم النفس وطلبة السنة أولى ماستر تخصص علم النفس العيادي بجامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02.

حيث تقدر نسبة طلبة السنة الثانية علم النفس بـ 69 %، بينما تقدر نسبة طلبة السنة أولى ماستر تخصص علم النفس العيادي بـ 31%.

2-4- أدوات الدراسة:

شملت أدوات الدراسة على ثلاث مقاييس، وهي:

- **مقياس الذكاء الوجداني:**

أعده كل من فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق عام 1994 ويتكون المقياس من 58 بندًا مقسمة على خمسة أبعاد (إدارة الانفعالات، التعاطف، حفز الذات (الدافعية)، المعرفة الانفعالية (الوعي بالذات)، التواصل الاجتماعي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس بطريقتين:

الصدق الظاهري: حيث تم عرض المقياس على 30 أساتذة محكمين من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وقد أجمع كل المحكمين على أن المقياس يقيس الذكاء الوجداني.

الصدق التميزي:

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

التجزئة النصفية: لقد تم حساب ثبات الإختبار بطريقة التجزئة النصفية، حيث قدرت قيمة الثبات بـ 0.828، أي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

معامل ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ حيث قدرت بـ 0.829، أي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. **(بن غربال سعيدة، 2014-2015: ص 165-168).**

- **مقياس الذكاء الروحي:**

هو من تصميم الغداني (2011)، ويتكون المقياس من (70) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي: القدرة على التسامي، القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي، القدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات، القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة، القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض، بحيث يتكون كل بعد من 14فقرة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

-صدق المقياس: تم حساب صدق الاختبار بالطرق التالية:

أ-**صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على لجنة تحكيم مكونة من 11 أستاذ في علم النفس وعلوم التربية من جامعة قاصدي مرباح بورقلة. حيث طلب منهم إبداء آرائهم

وملاحظاتهم واقتراحاتهم والحكم على فقرات الاستبيان. حيث تم الاتفاق على ملائمة الأبعاد للسمة المقاسة عليها.

ب- طريقة المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي): تم توزيع المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية 31 (موظفا)، وتم التوصل إلى أن الفروق في متوسط الذكاء الروحي بين العمال ذوي الدرجات العليا، والعمال ذوي الدرجات الدنيا، لها دلالة إحصائية، و عليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- ثبات المقياس:

أ- طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس بطريقة (ألفا كرونباخ): حيث قدرت قيمة ألفا كرونباخ بين 0.88 وهي قيم عالية تؤكد أن المقياس يتمتع بثبات عال.

ب-التجزئة النصفية: تم بحساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية، بحيث تم تقسيم الاختبار إلى جزأين :الجزء الأول ويضم الفقرات الفردية، والجزء الثاني ويضم الفقرات الزوجية، وقدر معامل ارتباط بيرسون بـ0.75، وعليه فالمقياس يتمتع بثبات جيد. (بوخلوة أم السعد، (2015)، ص 71-74).

- **مقياس المرونة النفسية:**

هو من إعداد كونور ودافيدسون، ترجمة رياض العاسمي (2012)، ويتكون من 25 عبارة، مقسمة على خمسة أبعاد: عامل الكفاءة الذاتية، التحكم في الانفعالات، المشاعر الإيجابية، المساندة الاجتماعية، العامل الديني.

- **صدق المقياس:**

تراوحت قيم معامل الارتباط بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار بين (0.44- 0.74)، كما بلغ الصدق الذاتي قيمة 0.93 وبالتالي المقياس يقيس لما وضع لقياسه.

- **ثبات المقياس:** قدر معامل ألفا كرونباخ لكل الاختبار 0.87، أما بطريقة التجزئة النصفية فقدر ب 0.61. وبالتالي المقياس يتمتع بالثبات. (رياض العاسمي، نغم جمال، 2018، ص 392).

ومنه المقياس يتمتع بصدق وثبات جيد.

6- عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها:

- **العلاقة بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية عند طلبة الجامعة:**

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: لا توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة (0.01) بين العلاقة بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية.

للتعرف على نوع وطبيعة العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني والمرونة النفسية، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، ويلخص الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (2): دلالة العلاقة بين الذكاء الوجداني والمرونة النفسية عند طلبة الجامعة.

المتغيرات:	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (σ)	قيمة معامل بيرسون (ر)	الدلالة الإحصائية
الذكاء الوجداني	55	203.22	26.70	0.49	دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.
المرونة النفسية	55	58.02	5.86		

عرض وتحليل النتائج:

من خلال النتائج التي تم عرضها في الجدول أعلاه، يتضح أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الذكاء الوجداني والمرونة النفسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني (203.22) بانحراف معياري يقدر بـ (26.70)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس المرونة النفسية (58.02) بانحراف معياري يقدر بـ (5.86)، وقد وصلت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.49)، وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01.

ومنه لم تتحقق الفرضية الأولى، أي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من **الذكاء الوجداني والمرونة النفسية.**

فبالرغم من عدم عثور الباحثة على دراسات علمية سابقة تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين، إلا أنه من الملاحظ أن بعض أبعاد المرونة النفسية كالقدرة على وضع خطط مرنة وواقعية واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لتطبيقها، والقدرة على إدارة المشاعر وتجاوز المشكلات والصعوبات بإيجابية، ومهارات التواصل الاجتماعي...الخ، تشترك في مجموعها مع أهم أبعاد متغير الذكاء الوجداني.

فالمرونة النفسية مهارة أساسية من مجموع المهارات التي يمتلكها الذي يتمتع بالذكاء الوجداني.

- **العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الروحي عند طلبة الجامعة:**

تنص الفرضية الثانية على ما يلي: لا توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة (0.01) بين الذكاء الوجداني والذكاء الروحي عند طلبة الجامعة.

للتعرف على نوع وطبيعة العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني والذكاء الروحي، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، ويلخص الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (3): دلالة العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الروحي عند طلبة الجامعة.

المتغيرات:	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (σ)	قيمة معامل بيرسون (ر)	الدلالة الإحصائية
الذكاء الوجداني	50	198.51	38.90	0.23	غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.01
الذكاء الروحي	50	258.83	38.08		

عرض وتحليل النتائج:

من خلال النتائج التي تم عرضها في الجدول أعلاه، يتضح أنه لا يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من **الذكاء الوجداني والذكاء الروحي**، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة

الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني (198.51) بانحراف معياري يقدر بـ(38.90)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي (258.83) بانحراف معياري يقدر بـ (38.08)، وقد وصلت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.23)، وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.01.

ومنه فقد تحققت الفرضية الثانية التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الذكاء الوجداني والذكاء الروحي.

بالرغم من أن الدراسة الوحيدة التي تمكنا من الحصول عليها وهي دراسة دينجرا وآخرون (Dhingra e-tal, 2005)، والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي.

كما بينت ويجليسورث Wigglesworth (2004) الباحثة في مجال الذكاء الروحي، أن كل من الذكاء الروحي والذكاء الوجداني مرتبطان ببعضهما البعض، وأننا لا يمكننا بلوغ الذكاء الروحي إلا بامتلاك الفرد لمهارات الذكاء الوجداني والتي بدونها لا يستطيع الفرد تنمية مهارات الذكاء الروحي.

إلا أننا في الدراسة الحالية وبالرغم من إظهار النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والذكاء الروحي إلا أن هذه العلاقة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

وترجع النتائج المتحصل عليها حسب تقديرنا إلى العدد غير الكبير لعينة الدراسة، كما لاحظت الباحثة أثناء تفريغ البيانات عدم جدية بعض أفراد عينة الدراسة في الإجابة على مقاييس الدراسة، خاصة مع طول المقاييس وكثرة بنودها.

العلاقة بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية عند طلبة الجامعة:

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي: لا توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة (0.01) بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية عند طلبة الجامعة.

للتعرف على نوع وطبيعة العلاقة بين كل من الذكاء الروحي والمرونة النفسية، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، ويلخص الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (4): دلالة العلاقة بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية عند طلبة الجامعة.

المتغيرات:	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (σ)	قيمة معامل بيرسون (ر)	الدلالة الإحصائية
الذكاء الروحي	50	258,48	38,42	0.10	غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.
المرونة النفسية	50	58,54	5,61		

تحليل النتائج:

من خلال النتائج التي تم عرضها في الجدول أعلاه، يتضح أنه لا يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من **الذكاء الروحي والمرونة النفسية**، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس **الذكاء الروحي** (32.55) بانحراف معياري يقدر بـ (5.46)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس **المرونة النفسية** (126.09) بانحراف معياري يقدر بـ (9.10)، وقد وصلت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.11)، وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.01.

ومنه نقبل الفرض الصفري أي أنه قد تحققت الفرضية الثالثة التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من **الذكاء الروحي والمرونة النفسية.**

فبالرغم من أن المرونة النفسية تعد من المكونات الأساسية للذكاء الروحي، والتي تشير إلى وقدرة الشخص الذاتية على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف. وتختص المرونة أيضًا بقدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف طبقًا للتطورات والمستجدات.

كما ذهبت دراسة إبراهيمي كيهورسفاني وديغهاني وجافدان (2012) (وهي الدراسة العلمية الوحيدة التي تناولت العلاقة بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية)، إلى الارتباط

الدال بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية، إلا انه لم تتحقق هذه العلاقة من خلال الدراسة الحالية.

وترجع النتائج المتحصل عليها حسب تقديرنا إلى العدد غير الكبير لعينة الدراسة، كما لاحظت الباحثة أثناء تفريغ البيانات عدم جدية بعض أفراد عينة الدراسة في الإجابة على مقاييس الدراسة، خاصة مع طول المقاييس وكثرة بنودها.

التوصيات والمقترحات:

- الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات العلمية حول مفهوم الذكاء الروحي، مع قلة الدراسات التي تناولته خاصة على مستوى الجزائر –في حدود علمنا-.

- الاهتمام بتنمية كل من الذكاء الوجداني والمرونة النفسية لدى النشء والشباب خاصة طلبة الجامعة، لأهميتها الكبيرة في تحقيق جودة الحياة لطلبة الجامعة، وكذا لأهميتها في النجاح الأكاديمي والمهني والنجاح في الحياة بصورة عامة.

قائمة المراجع:

1. إسماعيل صالح الفرا، زهير عبد الحميد النواجحة، (2012)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية**، مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية ،14(2).

2. الجمعية الأمريكية لعلم النفس، (د.ت)، **الطريق إلى المرونة النفسية**، ترجمة محمد السعيد أبو حلاوة، (د.ط)، (د.م)، أطفال الخليج، **www.gulfkids.com**، **pdf**.

3. بلال نجمة، (2013-2014)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس**، رسالة ماجستير غير منشورة، تيزي وزو، جامعة مولود معمري، **PDF**.

4. بن غربال سعيدة، (2014-2015)، **الذكاء العاطفي وعلاقته بالتو افق المهني: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر – بسكرة-**، رسالة ماجستير غير منشورة، بسكرة، جامعة محمد خيضر، **pdf**.

5. بوخلوة أم السعد، (2015)، **الذكاء الروحي وعلاقته بطبيعة الاستجابة للصراع التنظيمي: دراسة ميدانية على عينة من عمال القطاع الصحي بمدينة تقرت**، مذكرة ماستر غير منشورة، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، **PDF**.

6. جار الله سليمان، (2014)، **منظور الزمن وعلاقته بالجلد في مواجهة الأحداث الصادمة**، دكتوراه علوم غير منشورة، الجزائر، جامعة سطيف 02، **pdf**.

7. حنان بنت خلفان الصبحية، (2013)، **الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان**، عمان، جامعة نزوى، **PDF**.

8. رياض العاسمي، نغم جمال، 2018، **اليقظة العقلية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من طلاب الإرشاد النفسي في كلية التربية الثانية في جامعة دمشق بمحافظة السويداء**، مجلة جامعة تشرين للبحوث: سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج 40 (03).

9. سعد محمد علي الشهري، (1429هـ-1430هـ)، **الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرارلدى موظفي القطاع العام والخاص**، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، **pdf**.

10. عبد العظيم سليمان المصدر، (يناير 2008)، **الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، غزة، جامعة الأزهر، 16 (01)، **pdf**.

11. فيصل خليل الربيع، (2013)، **الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (د.م)، (د.ن)، 09 (04)، **pdf**.

12. محمد السعيد أبو حلاوة، (جويلية 2013)، **المرونة النفسية: ماهيتها، ومحدداتها، وقيمتها الوقائية**، (د.ط)، تونس، شبكة العلوم النفسية العربية، **pdf**.

13. Omer Taki, 2017- 2018, L'impact de l'intelligence spirituelle sur le leadership, Thése Master non publiée en politique économique et sociale, univ catholique de Louvain, Faculté des sciences économiques, sociales, politiques et de communication, p 19)

14. Yvonne Stys et Shelley L. Brown 2004, Étude de la documentation sur l'intelligence émotionnelle et ses conséquences en milieu correctionnel, à la Direction de la recherche, Service correctionnel du Canada, 340, avenue Laurier Ouest, Ottawa (Ontario) : pdf.